دراسة نقدية لأوهام أبي داود في السنن
بين النفي والاثبات وتحقيقات المحدثين

A Critical Study of Abu Dawud's Misconceptions
in the Sunan
Between Denial, Confirmation, and Hadith
Scholars' Investigations

اعداد

د. كمال سلوم حسين

كلية الامام الأعظم رحمه الله الجامعة

قسم أصول الدين - بغداد

by Dr. Kamal Salloom Hussein

البريد الالكتروني (E-Mail):

Kamal100Saloom@gmail.com

الخلاصة

يناقش هذا البحث الأوهام المنسوبة الى رواة في أسانيد سنن أبي داود, وخرج الباحث بنتائج, على رأسها, اثبات نسبة ضئيلة جدا, من الوهم الواقع في سنن أبي داود في سننه - في السند والمتن - وغالبها ليس ناتجا عن ابي داود نفسه، وانما من الرواة او من النساخ، أو وقع له هكذا. ولم يستوعب الباحث جميع الأوهام المتوقعة في سنن ابي داود, وانما اكتفى بمجموعة من الأمثلة, والتي تبين المقصود من الدراسة. كما وبينت الدراسة أن الوهم الواقع في سند الحديث او متنه, أحد المباحث المهمة في علل الحديث, وبالتالي يؤثر على الحكم على الحديث, قبولا وردا من جهة, ومن جهة أخرى يؤثر على تقييم الكتاب الواقعة فيه هذه الأوهام, مع مراعاة نسبة هذه الاوهام على التقييم العام.

الكلمات الدلالية: حديث – سنن – علل – وهم – ابو داود -.

Abstract:

This research discusses the illusions attributed to narrators in the chains of transmission (asanid) of Sunan Abi Dawud. The researcher reached several conclusions, primarily establishing that a very small percentage of errors in Sunan Abi Dawud's text—both in the chain and the body of the hadith—are not attributable to Abu Dawud himself. Instead, they stem from the narrators, scribes, or were received by him in that form. The researcher did not cover all potential illusions in Sunan Abi Dawud but focused on a selection of examples to illustrate the study's purpose. The study also demonstrated that errors found in the chain or text of a hadith are crucial topics in the study of hadith defects (ilal al-hadith). Consequently, such errors impact the judgment of a hadith's acceptance or rejection, and concurrently, affect the evaluation of the book containing these illusions.

Keywords: Hadith - Sunan - Reasons - Delusion - Abu Dawud

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 41
ISSN: 2225-9732
December 2025
مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 41
www.isscj.edu.iq

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على النبي الكريم، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.أما بعد:

فإن علم الحديث هو أحد أجلّ العلوم الشرعية، وأدقها منهجًا، وأعمقها بحثًا، إذ هو الذي اختصّه الله تعالى لحفظ سُنّة نبيّه ﷺ، وامتازت أمة الإسلام عن سائر الأمم بعلم الإسناد، وقد تتابع العلماء جيلًا بعد جيل على تمحيص السنن، وتمييز الصحيح من السقيم، والمنكر من المعروف، والمتصل من المقطوع، وكان من أعظم المصنَّفات التي نالت القَبول «سنن أبي داود»، الذي قال عنه أبو داود نفسه: «ذكرتُ فيه الصحيح، وما يشبهه، وما يقاربه، وما كان فيه وهنٌ شديد بيَّنته، وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح»[1].

ومع ذلك، فإن الناظر المتأمل في سنن أبي داود يجد أن بعض الرواة – وخاصة في الطبقات المتوسطة والضعيفة – قد وقعوا في أوهام، سواء في الإسناد من حيث الوصل والانقطاع، أو في المتن من حيث التصحيف والزيادة والنقص، وهذا ليس طعنًا في أصل الكتاب، ولا في مؤلف رحمه الله، وإنما هو من تمام العدل والإنصاف، لأن الأصل في عمل اهل الحديث هو الدفاع عن حديث النبي ﷺ والذب عن سنته, كما قال الإمام الشافعي: «أجمع المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله ﷺ، لم يكن له أن يدعها لقول أحدٍ من الناس» [2]

وقد تنبّه العلماء إلى هذه الأوهام الحديثية، فمنهم من تعقّبها، ومنهم من نبّه على مواضعها، ومنهم من عقد لذلك أبوابًا، كما فعل ابن القيم في تهذيب السنن، وابن حجر في التلخيص الحبير، والزيلعي في نصب الراية، والعلائي في جامع التحصيل، وغيرهم من النقاد.

من هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ: «أوهام بعض الرواة في سنن أبي داود: دراسة تحليلية نقدية في المتن والإسناد»، ليكون محاولة علمية لجمع بعض هذه الأوهام، وتحليلها، وتحرير القول فيها، وفق منهج المحدثين، وبالرجوع إلى الطرق والشواهد والعلل، مع المقارنة بالروايات الأخرى، دون تعصب أو إسقاط. ولم أقصد ان استوعب جميع العلل المتمثلة بالأوهام الواردة في سنن ابي داود, وانما اقتصرت على مجموعة من الأمثلة التي يحصل بها المقصود.

(١) مقدمة سنن أبي داود.
(٢) الرسالة:٥٩٩.

وإن هذا النوع من الدراسات يُعد من أدقّ أبواب العلل الخفية، وأقربها إلى فقه الحديث، وأدعى إلى الفهم الصحيح لنصوص السنة، ولعل في هذه الدراسة ما يُسهم – بإذن الله – في خدمة السنة، وكشف الخلل في بعض مروياتها، وبيان جهود العلماء في نقد الروايات، وتحرير الأسانيد، مما يُعزّز مكانة البحث الحديثي الأصيل في هذا العصر.

المبحث الأول: تعريف الوهم وأقسامه، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوهم:

أولا: الوهم لغة:

الوَهْمُ مصدر من الفعل وَهِمَ, والجمع أوهام, ويطلق على الغفلة, يقال أَوْهَمْتَه، أي: أغفلته. كما يطلق على الغلط, ويقال: وَهِمْتُ في كذا، أي: غَلِطْتُ. والوَهْمُ من الإبل هو الذّلولُ المنقادُ لصاحبه مع قوّة. (١)

ثانيا: الوهم اصطلاحا:

المعنى الاصطلاحي لا يخرج كثيرا عن المعنى اللغوي، وقد ورد في كلام العلماء هذه المعاني:

فالوهم هو غلط الراوي وخطئه سواء في المتن أو الإسناد مما يؤذي إلى التفرد والمخالفة.

قال ابن الصلاح (٦٤٣هـ) «ويستعان على إدراكها –أي العلة- بتفرد الراوي، وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك؛ بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به، أو يتردد فيتوقف فيه، وكل ذلك مانع ممن الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه (٢)

وقال المزي (٧٤٢هـ): الوهم تارة يكون في الحفظ وتارة يكون في القول وتارة في الكتابة (٣).

وقال المناوي (١٠٣١هـ): الوهم المذكور هنا-أي: في العلة-، أي: وهو الراوي أن يطلع عليه أي: على الوهم بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل، أو منقطع، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة التي تغلب على الظن عدم صحة الحديث أو التردد فيه. (٤)

(١) ينظر: العين: ٤/ ١٠٠؛ تهذيب اللغة: ٦/ ٢٤٥؛ الصحاح: ٥/ ٢٠٥٤؛ لسان العرب: ١٢/ ٦٤٣.

(٢) ينظر: علوم الحديث: ٩٠.

(٣) ينظر: تدريب الراوي: (١/٣٥٨).

(٤) ينظر: شرح نخبة الفكر: ٣٩٨.

وقال على القاري (١٠١٤هـ): «ثم الوهم أي: رواية الحديث على سبيل التوهم، وذلك قد يقع في الإسناد وهو الأكثر، وقد يقع في المتن، مثل إدخال حديثٍ في حديث آخر. والأول قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعاً، لِمَا في التعليل بالإرسال واشتباه الضعيف بالثقة. مثل أن يجيء الحديث بإسناد موصول، ويجيء أيضاً بإسناد منقطع أقوى من الإسناد الموصول. وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن» (١).

المطلب الثاني: أقسام الوهم وأنواعه:

للوهم خمسة أنواع مستنبطة من كلام وصنيع علماء هذا الفن منها: وهم في الإسناد، وهم في المتن، وهم في الراوي، وهم في الحكم، وهم في النقل:

* (النوع الأول): الوهم في الإسناد يقع الوهم من الرواة في الإسناد على أشكال عدة وكثيرة ممنها: زيادةفي الإسناد أو نقص منه رفع ما ليس مرفوعاً، وقف المرفوع، اتصال السند وهو منقطع أو العكس، وهم في اللقاء والسماع، نسبة الأحاديث إلى غير رواتها، وصل المنقطع أو المرسل، السند المقلوب.

قال ابن عدي: حدثنا يحيى بن محمد بن أبي الصفيراء ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطي يوسف وأمه شطر الحسن، يعني سارة» وهذا الحديث ما أعلم رفعه أحد غير عفان وغيره أوقفه عن حماد بن سلمة (٢).

- وسئل الدارقطني عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم ورجل من بني إسرائيل... الحديث؟ فقال اختلف في رفعه: رواه جرير بن حازم وعمران بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه أيوب ويونس بن عبيد عن ابن سيرين موقوفاً، ورفعه صحيح وكان ابن عون ربما وقف المرفوع (٣).

(١) ينظر: شرح نخبة الفكر: ٤٥٣.

(٢) ينظر: الكامل في الضعفاء: ٥/٣٨٤ رقم(١٥٥٠). وهذا الحديث أخرجه مسلم بدون (وأمه) كتاب الإيمان باب الإسراء (١ ١٤٥) رقم(١٦٢) وأخرجه الحاكم: ٢/ ٦٢٢ رقم(٤٠٨٢) وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. وهذا الحديث وهم فيه هو عفان (ثقة ربما وهم).

(٣) هذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه البخاري كتاب الأنبياء، واذكر في الكتاب مريم: (٣/ ١٢٦٨رقم ٣٢٥٣)، ومسلم: ٤/ ١٩٧٦ رقم: (٢٥٥٠) وينظر: العلل للدارقطني: ١٠/ ١٤ رقم (١٨٢).

* (النوع الثاني الوهم في المتن): يقع الوهم في المتن في أشكال عدة نذكر بعضها للإيضاح على سبيل المثال وليس الحصر: زيادة كلمة في المتن، زيادة جملة في المتن وهم في العدد، وهم في التاريخ، المتن المقلوب، نقص من المتن، وهذه بعض الأمثلة للإيضاح: - أخرج أبو داود فقال: حدثنا عباس بن عبد العظيم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه:أن امرأة حذفت امرأة [١] فأسقطت فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى يومئذ عن الحذف, قال أبو داود كذا الحديث « خمسمائة شاة » والصواب مائة شاة، قال أبو داود: هكذا قال عباس وهو وهم [٢].

قال ابن حجر: كذلك حديث من قتل قتيلاً فله سلبه متفق عليه [٣].

* (النوع الثالث الوهم في الراوي): يقع الوهم من الرواة في الراوي على أشكال عدة:

الأول: الوهم في اسمه ويكون إما بزيادة حرف أو بنقصه, (كبشير وبشر) (وكسبيع وسبيعة. (وإ ما بتشديد حرف من اسمه أو تخفيفه, و إما بإعجام الحرف أو إهماله:(مثل بسر بن محجن الديلي قال ابن حبان: ومن قال بشر فقد وهم[٤].

* وإ ما بتقديم حرف من اسمه أو تأخيره، وإ ما بإبدال حرف مكان حرف من اسمه، وإما بإبدال حرف مكان حرف من اسم أبيه, مثال ذلك: «مالك بن أخيمر اليمامي قال ابن حبان: ومن قال مالك بن أخامر فقد وهم» [٥].

الثاني: الوهم في جنس الراوي: وبيان ذلك أن يظن المحدث أن هذا الراوي هو أنثى وهو ذكر أو العكس, مثال ذلك: دفرة بنت غالب الراسبية قال ابن حجر: ووهم من جعلها رجلاً. [٦].

الثالث: وهم الخلط (المتفق والمتشابه) وبيان ذلك: أن يتفق اسم الراوي واسم أبيه مع راو آخر في اسمه واسم أبيه ويختلفا في اسم الجد أو في اللقب أو الكنية أو البلد فيُظَنّ أنهما واحد.

(١) قال في عون المعبود: رمتها وفي بعض النسخ خذفت بالخاء المعجمة قال في المجمع الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها (كتاب الحدود باب دية الجنين١٢/ ٢٠٧ رقم ٤٥٧٨).

(٢) ينظر: كتاب الديات من سنن أبى داود- باب دية الجنين (٢/ ٦٠٢ رقم ٤٥٧٨).

(٣) وهو عند البخاري في كتاب فرض الخمس رقم: (٣١٤٢) من حديث أبي قتادة رضى الله عنه، وفي مسند أحمد عن سمرة بن جندب رضى الله عنه مثله كالذي هنا سواء وسنده لا بأس به ووقع في كتب بعض أصحابنا أن النبي ﷺ قال ذلك يوم بدر وهو وهم وإنما قاله يوم حنين وهو صريح عند مسلم. برقم: (رقم ١٧٥١ (، ينظر: تلخيص الحبير (٣/ ١٠٥ رقم ١٤٠١).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٧٩/٤ رقم ١٩٠٩).

(٥) بنظر: الثقات لابن حبان: (٣٧٩/٣ رقم ١٢٤٥)

(٦) ينظر: تقريب التهذيب (رقم ٨٥٨٠)

ومن أمثلة ذلك: حماد بن حميد العسقلاني، وحماد بن حميد الخراساني قال ابن حجر: وهم من خلطهما. (١).

الرابع: وهم التفرقة: وهو عكس الذي قبله، وبيان ذلك: أن يكون للراوي كنيتان أو لقبان أو تارة ينسب إلى أبيه وتارة ينسب إلى جده أو تارة يضاف لاسمه أو لاسم أبيه أل التعريف مثلاً وتارة تحذف فيُظَن أنه اثنان. ومن أمثلة ذلك: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، وعبد الله بن حسن قال ابن حجر بعد ذكر الأخير: وهم صاحب الكمال في إفراده، هو الذي قبله. (٢).

الخامس: وهم القلب (المقلوب) وهو أن يهم المحدث فيجعل اسم الراوي مكان اسم أبيه، ويجعل اسم أبيه مكان اســـمه, ومن أمثلة ذلك: غضيف بن الحارث اليماني قال ابن ححبان: ومن قال إنه الحارث بن غضيف فقد وهم. (٣).

السادس: (وهم الكنية) وبيان ذلك أن يشتهر الراوي بكنيته ويتوهم في اسمه, ومن مثال ذلـك: أبو المليح اسمه: عامر بن أسامة بن عمير، قال ابن حبان: ومن زعم أن اسمه زياد أو زيد بن أسامة فقد وهم. (٤).

السابع: (وهم الرتبة أو الطبقة): بيان ذلك أن يُظَنّ الراوي أنه صحابي أو تابعي أو تابع التابعي وليس هو كذلك وأكثر ما يكون في هذا النوع ذكر الراوي في الصحابة وليس منهم, ومن أمثلة ذلك: حبيش بن شريح الحبشي قـــال ابن حجر: ووهـــم من ذكره في الصحابة. (٥).

الثامن: الوهم في نسب الرواي، بيان ذلك أن ينسب الراوي إلى صحابي وليس ذلك الصحابي من أجداد الراوي, مثال ذلك: أحمد بن سمرة أبو سمرة قال أبو حاتم ابن حبان: هو من ولد سمرة بن جندب وقال الدارقطني: وهم أبو حاتم في نسبه إلى سمرة إنما هو أحمد بن سلمة بن خالد بن جابر بن سمرة الرأي. (٦).

* (النوع الرابع الوهم في الحكم): يقع الوهم في الحكم إما في التجريح والتعديل أو في التصحيح والتضعيف أو غير ذلك ومظانه في الحكم على الراوي أو على جملة من الرواة أو سند أو على تصحيح أو تضعيف حديث وسأذكر أنواعاً وأمثلة للإيضاح، من ذلك: الوهم في تجريح

(١) ينظر: نفس المصدر (١٧٨ رقم ١٤٧٥).
(٢) ينظر: نفس المصدر: (٣٠٠ رقم ٣٢٧٤).
(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣/٣٢٦ رقم ١٠٦٨).
(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/١٩٠ رقم ٤٥٠٠).
(٥) ينظر: تقريب التهذيب (١٥٢ رقم ١١١٦).
(٦) ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٧٢ رقم ١٨٦).

أو تعديل الراوي، الوهم في تجريح جملة من الرواة، الوهم في تضعيف إسناد أو تصحيحه، الوهم في تصحيح حديث أو تضعيفه. ومن أمثلة ذلك: قال ابن حجر: أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم وثقه الأئمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه. (١).

وذكر ابن حبان أنه قد وهم من أطلق الضعف على العواصم كلهم حيث قال: ما في الدنيا عاصم إلا وهو ضعيف من غير دلالة ثبتت على صحة ما قاله, وهذا النوع كثير في علم الحديث فكم حديث يصححه محدث ويرده آخر بعلة خفية. (٢)

* (النوع الخامس الوهم في النقل): يقع هذا النوع من الوهم عند الكثيرين وخاصة من كتب منهم في هذا الفن، حيث ينقلون من كتب أخرى فيقعون في الوهم، وسأذكر بعض الأمثلة ليتضح هذا النوع الأخير من أنواع الوهم. وذكر ابن حجر امثلة على ذلك منها: وهم من زعم أن النسائي روى لخديج والد رافع, ووهم من زعم أن هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد استشهد بأجنادين, وصهيب مولى العتواريين تـــفرد نعيم المجمر بالرواية عنه ووهم من قال غير ذلك, ووهم صاحب الكمال في زعم أن ابن ماجة روى عن عباس بن الفضل بن زكريا الهروي فإنه ولد بعد موت ابن ماجة. (٣).

فقد تعددت الأوهام من الرواة في الراوي، وفي السند، وفي المتن، وفي الحكم، وفي غيرها من مواطن هذا الفن، لكن فندها العلماء، واعترف بها أصحابها لما وقفوا عليها أو قيلت لهم، بل أرسلوا مروياتهم للثقات يفندونها كما فعل إمام هذه الصنعة الإمام البخاري رحمه الله لما عرض كتابه على علماء زمانه، وهذا من حفظ الله لهذه الشريعة الغراء.

المبحث الثاني: النماذج التطبيقية للوهم في سنن أبي داود رحمه الله.

المطلب الأول: علل في السند:

الحديث الأول: العمل على اصلاح الحال:

ذكر الحديث وتخريجه:

قال أبو داود- رحمه الله: «موسى بن مروان الرقي، حدثنا المعافى، حدثنا الأوزاعي، عن الحارث بن يزيد، عن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد، قال: سمعتُ النبيَّ r يقولُ: (من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجةً؛ فإن لم يكن له خادمٌ فليكتسبْ خادماً، فإن لم يكن له مَسكنٌ

(١) ينظر: تقريب التهذيب (٨٧ رقم ١٣٧).

(٢) ينظر: الثقات (٥/ ٢٤٠ رقم ٤٦٦٣).

(٣) ينظر: تقريب التهذيب (٨٧ رقم ١٣٧)؛ (٥٧٢ رقم ٧٢٩٠)؛ (٢٧٨ رقم ٢٩٥٨)؛ (٣١٨٤).

فليكتسبْ مَسكناً)». [١]

والحديث اخرجه احمد من طريق ابن لهيعة، عن ابن هبيرة والحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، عن المستورد بن شداد مرفوعا. [٢]

واخرجه ابن سعد من طريق ابن لَهِيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير. [٣]

كما اخرجه ابن خزيمة والطبراني والحاكم والبيهقي من طريق معافى بن عمران الموصلي, عن الأوزاعي، عن حارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير، به. [٤]

بيان موطن العلة:

الحديث اورده ابو داود معلل, فرواه بإسناد ابن خزيمة والطبراني والحاكم والبيهقي, الا أنه اورده عن (الحارث بن يزيد، عن جبير بن نفير), فابدل (عبد الرحمن بن جبير) بـ (جبير بن نفير) وهو وهم كما سيأتي.

تحقيق محل الخلاف وبيان الراجح:

مما سبق يتبين لنا أن ابا داود انفرد برواية الحديث عن الحارث بن يزيد، عن جبير بن نفير, فابدل عبد الرحمن بن جبير, بجبير بن نفير, وقد خالف بذلك جميع من روى الحديث ومنهم ابن سعد واحمد وابن خزيمة والحاكم.

وحديث الجمهور صحيح ورجاله ثقات, وعلى هذا فرواية ابي داود معلة بسبب المخالفة, وعلى هذا يقول ابن القطان في تعليقه على حديث ابي داود: «وسكت عنه، وهو غير صحيح... وجعله أيضا عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المستورد، لا عن جبير بن نفير». [٥]

كما ذكر المزي الحديث فقال: «عن عبد الرحمن بن جبير بدل جبير بن نفير وهو أشبه بالصواب». [٦]

الا ان ابا حاتم الرازي أعلّ الحديث بالجملة, كما قال ابنه عبد الرحمن بقوله: «وسألت أبي عن حديث رواه ابن وهب،عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن جبير أنه

(١) سنن أبي داود: ٤/ ٥٦٦, رقم الحديث (٢٩٤٥).
(٢) مسند احمد: ٢٩/ ٥٤٣, رقم الحديث (١٨٠١٥)؛٢٩/ ٥٤٦, رقم الحديث (١٨٠١٧)؛ ٢٩/ ٥٤٦, رقم الحديث (١٨٠١٨)؛ ٢٩/ ٥٤٧, رقم الحديث (١٨٠١٩).
(٣) الطبقات الكبرى: ٦/ ٥٤٢, رقم الحديث (١٣٩١).
(٤) صحيح ابن خزيمة: ٤/ ٧٠, رقم الحديث (٢٣٧٠)؛ المعجم الكبير للطبراني: ٢٠/ ٣٠٥, رقم الحديث (٧٢٧)؛ مستدرك الحاكم: ١/ ٥٦٣, رقم الحديث (١٤٧٣)؛ السنن الكبرى, للبيهقي:٦/ ٥٧٧, رقم الحديث (١٣٠١٨).
(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٤/ ٣٧٠.
(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٨/ ٣٧٧.

كان في مجلس فيه المستورد، وعمرو بن غيلان ابن سلمة، فسمع المستورد يقول: سمعت رسول الله r يقول: من ولي لنا عملا... قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو على ما رواه الليث، عن الحارث بن يزيد، عن رجل، عن المستورد، عن النبي ﷺ فقلت لأبي: للمستورد صحبة؟ قال: نعم» [١].

وبهذا يتضح ان حديث ابي داود ضعيف بسبب الوهم في اسم الراوي, الا اذا ترجح قول ابي حاتم ان من روى عنه الحارث بن يزيد هو رجل لم يسم. وعلى أي حال فحديث ابي داود ضعيف للعلة المذكورة, سواء ترجح قول ابي حاتم, ام لا.

الحديث الثاني: علاج الغضب:

ذكر الحديث وتخريجه:

قال الإمام أبو داود- رحمه الله: «حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذر، قال: إن رسول الله ﷺ قال لنا: (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)». [٢]

والحديث اخرجه ابن حبان عن أبي يعلى عن سريج بن يونس، والبيهقي من طريق احمد بن حنبل, كلاهما (سريج بن يونس, واحمد) عن أبي معاوية، عن داود بن أبي هند, به. [٣] بمثله.

وأخرجه احمد في المسند عن ابي معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود، عن أبي ذر رضي الله عنه, بلفظه. [٤]

بيان موطن العلة:

هكذا قال أبو داود رحمه الله عن أبي حرب بن أبى الأسود، عن أبي ذر- رضي الله عنه-. وقد رواه جمع من الرواة بزيادة (أبى الأسود) [٥] قبل أبي ذر- رحمه الله-.

قال المزي: «رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل، فوافقناه فيه بعلو... ولم يقل عن أبي الأسود، وذلك معدود من أوهامه». [٦]

---

(١) العلل لابن أبي حاتم: ٢/ ٦١٠- ٦١٢.

(٢) سنن أبي داود: ٤/ ٢٤٩, رقم الحديث (٤٧٨٢).

(٣) صحيح ابن حبان: ٢/٣٢٣, رقم الحديث (١٤٢٥)؛ شعب الإيمان: ٦/٣٠٩, رقم الحديث (٨٢٨٤).

(٤) مسند احمد: ٣٥/ ٢٧٨, رقم الحديث (٢١٣٤٨).

(٥) أبو الأسود: هو أبو الأسود الديلي ويقال الدؤلي البصري، ظالم بن عمرو بن سفيان، أو عمرو بن ظالم، أو عمرو بن عثمان، أو عثمان بن عمرو. من كبار التابعين ذكره ابن شاهين في الصّحابة، ووهمه ابن حجر في الإصابة. وثقه: العجلى، وابن معين، وابن سعد، والذهبي، وابن حجر، وغيرهما. ينظر: طبقات ابن سعد: ٧/ ٩٩، تاريخ البخاري: ٦/ ٣٣٤، أخبار النحويين البصريين: ١٣، أسد الغابة: ٣/ ٦٩، الإصابة: ٤٣٢٩، و٤٣٣٣.

(٦) تهذيب الكمال: ٣٣/ ٢٣٥.

تحقيق محل الخلاف وبيان الراجح:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه عن أبى حرب بن أبى الأسود، عن أبى ذر ﷺ بنقص راو فيه- وقد أشار المزي إلى وهم أبي داود فيه. وهو حديث مداره على (أبى حرب) وقد روي عنه بوجهين بزيادة راو في الإسناد، ونقصه، وقد روى أبو داود في سننه الطريق الناقصة.

والوجه الأول بنقص راو فيه هو الراجح لما يلي:

أولا: تخريج ابن حبان له في صحيحه وهي قرينة ترجيحية لمن اشترط الصحة في كتابه.

ثانيا: كذلك: قد أخرجه أبو داود عن الإمام أحمد في مسنده بنقص الراوي فيه، مع أن الوجه الثاني قد رواه أحمد بزيادة أبي الأسود فيه، رواه عنه ابنه عبد الله، فدل على أن أبا داود قد رواه من وجهه الصحيح المحفوظ، وإنما الوهم فيه من ابنه عبد الله بن الإمام أحمد.

ثالثا: هناك من تابع (أبي حرب بن أبي الأسود) فيه على نقص الراوي وهما: (حفص بن غياث، وخالد الواسطي) كلاهما فقالوا عن داود عن بكر بن عبد الله عن أبي ذر- رضى الله عنه- . فتابع (بكر بن عبد الله المزني) (أبا حرب بن أبي الأسود) بعدم زيادة (أبي الأسود فيه). [١]

رابعا: أن الدارقطني قال روي الحديث غير واحد عن أبي معاوية مرسلا، - يعني بنقص أبى الأسود فيه- وأن (العباس بن يزيد) وحده هو الذي قال فيه (عن أبي الأسود، عن أبيه)، ثم رجح الدار قطني الرواية الناقصة فقال:... والصحيح حديث (أبي حرب بن الأسود)، المرسل- يعنى بنقص الراوي أبي الأسود- عن أبي ذر- رضى الله عنه-. [٢]

وهذا كله يدل أن الإمام أحمد رحمه الله يرويه عن أبي معاوية بدون ذكر أبي الأسود فيه، والوهم فيه من عبد الله بن الإمام أحمد وليس من أبي داود على الراجح، حيث رواه عبد الله عن أبيه عن أبي معاوية، به، بزيادة راو هو أبو الأسود، وخالفه أبو داود فرواه عن الإمام أحمد فلم يذكر أبا الأسود فيه.

خامسا: وكذلك رواه سلمة بن علقمة، [٣] وسريع بن يونس، [٤] وهناد بن السري، [٥] ثلاثتهم عن أبي معاوية، فلم يذكروا أبا الأسود فيه.

---

(١) ورواية خالد الواسطي أخرجها أبو داود برقم (٤٧٨٣) ورجحها مع إرسالها. ينظر: شعب الأيمان (٧٩٣٣) قال أبو داود: وهذا أصح الحديثين- يعني للمرسل الذي بدون ذكر أبي الأسود.

(٢) ينظر علل الدارقطني: برقم (١١٣٥).

(٣) عند ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (١/١٨٣).

(٤) عند ابن حبان في صحيحه: (٥٦٨٨).

(٥) كما في كتابه الزهد له (٢/ ٦١٠).

سادسا: وأخرجه كذلك بإسقاط أبي الأسود أبو يعلى في «مسنده الكبير». (١)

قلنا: ومن هنا نقرر بلا شك أن رواية عبد الله بن الإمام أحمد وهم، وأن الصواب رواية أبى داود، وهذا خلاف ما قرره المزي من أن الوهم فيه من أبي داود. والله أعلم.

سابعا: قال ابن حجر: هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن أبي معاوية. وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى. ووقع في المسند من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه فيه زيادة راو في إسناده وقال عن أبي ذر بن أبي الأسود عن أبيه عن أبي ذر وهي زيادة غير محفوظة (٢).

ثامنا: قال المزي نفسه بعد أن أشار إلى رواية أبى داود: ثم قال: حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى وَسَلَّمَ بعث أبا ذر- رضى الله عنه-، بهذا قال أبو داود: وهذا أصح الحديثين.. (٣) يريد المرسل.

الحديث الثالث: أذكار الصباح والمساء:

ذكر الحديث وتخريجه:

قال الإمام أبو داود- رحمه الله: «حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا أبو مودود، عمن سمع، أبان بن عثمان، يقول: سمعت عثمان يعني ابن عفان، يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء، في الأرض، ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تصبه فجأة بلاء، حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات، لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي»، وقال: فأصاب أبان بن عثمان، الفالج، فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه، فقال له: «ما لك تنظر إلي؟ فوالله ما كذبت على عثمان ولا كذب عثمان على النبي ﷺ، ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها». (٤)

والحديث أخرجه احمد من طريق عبد العزيز بن أبي سليمان عن محمد بن كعب وابن أبي الزناد، عن أبيه، كلاهما (محمد بن كعب وابو الزناد) عن أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعا. (٥)

(١) كما في «إتحاف الخيرة» (٧١٥٨).
(٢) ينظر: الأمالي المطلقة: (١/١٨٣) لابن حجر.
(٣) ينظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٩/ ١٩٣) للمزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)
(٤) سنن أبي داود: ٤/ ٣٢٣, رقم الحديث (٥٠٨٨).
(٥) مسند احمد: ١/ ٤٩٨, رقم الحديث (٤٤٦)؛ ١/ ٥١٥, رقم الحديث (٤٧٤)؛ ١/ ٥٤٦, رقم الحديث (٥٢٨).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله عن أبي داود عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان عن ابيه عثمان بن عفان ﷺ مرفوعا. (١)

و ابن ماجه والترمذي والنسائي عن محمد بن بشار عن أبي داود عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان ﷺ مرفوعا. (٢)

وأخرجه النسائي من طريق يزيد بن فراس، عن أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان ﷺ مرفوعا. (٣)

وأخرجه الطبراني في الدعاء من طريق أبي مودود، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن عفان ﷺ مرفوعا. (٤)

وأخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن مسلمة، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان ﷺ مرفوعا. (٥)

بيان موطن العلة:

تتمثل العلة في الحديث المذكور بالوهم المتمثل بنقص راوٍ في سند ابي داود, أو وقوع وهم في تعيين الراوي, اذ رواه أبو داود في عن عبد الله بن مسلمة، عن أبي مودود، عمن سمع، أبان بن عثمان عن عثمان ﷺ ورواه غيره عن عبد الله بن مسلمة، عن أبي مودود، عن رجل عمن سمع، أبان بن عثمان عن عثمان ﷺ. فزيادة (عن رجل) لم ترد عند ابي داود.

تحقيق محل الخلاف وبيان الراجح:

وهذا الحديث مداره على أبي مودود وهو عبد العزيز بن أبي سليمان القاص، المدني، الهذلي، مولاهم، وثقه ابن معين وابن المدينى، وأحمد، وابن نمير، وأبو داود, وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»كان قاصا لأهل المدينة. قال الذهبي: وثقوه قال ابن حجر: مقبول. (٦) وهو ثقة واختلف عليه من وجهين كما سبق. وقد رواه أبو داود- رحمه الله- في «سننه» من الوجه الأول: (بدون ذكر رجل في الاسناد مبهم) فقال عن أبى مودود، عمن سمع أبان. ولم يقل عن رجل عمن

(١) الأدب المفرد: ٢٣٠, رقم الحديث (٦٦٠).

(٢) سنن ابن ماجه: ٢/ ١٢٧٣, رقم الحديث (٣٨٦٩)؛ سنن الترمذي: ٦/ ١٧, رقم الحديث (٣٦٨٥)؛ السنن الكبرى, للنسائي: ٩/ ١٣٧, رقم الحديث (١٠١٠٦).

(٣) السنن الكبرى, للنسائي: ٩/ ١٣٧, رقم الحديث (١٠١٠٧).

(٤) الدعاء, للطبراني: ١٢٠, رقم الحديث (٣١٧).

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٥٨, رقم الحديث (١٩١٢).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥/ ٣٨٤)، الثقات, لابن حبان: ٧/ ١١٤، تهذيب الكمال: ١٨/ ١٤٢، الكاشف: ٣/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب: ٢/ ٥٨٦، تقريب التهذيب: ١/ ٦١٢.

سمع أبان.

والوجه الثاني هو الراجح: (بزيادة رجل مبهم في الإسناد) وذلك لما يلي:

(أولا: لقرينة الأكثرية):

* فرواه محمد بن على الرقي، كما عند النسائي في الكبرى، وأبو زرعة، كما عند ابن أبي حاتم في «العلل» كلاهما عن القعنبي، بزيادة رجل فيه.

* كذلك: تابع القعني فيه من هذا الوجه الراجح بزيادة رجل كلا من: عبد الله بن مهدي، كما عند أبي نعيم في «حلية الأولياء، وأبو عامر العقدي، كما عند ابن أبي حاتم في »العلل«، ثلاثتهم (القعنبي، وابن مهدي، وأبي عامر العقدي) كلهم عن أبى مودود، به، بزيادة رجل فيه.

(ثانيا: لترجيح الأئمة له في كتبهم):

فقد قال الدارقطني: «وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود, ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم». (١)

ورجحه أبو زرعة فقال: عن الوجه الأول: هذا خطأ والصحيح ما حدثنا القعنبي قال حدثنا أبو مودود عن رجل قال حدثنا من سمع أبان بن عثمان بن عفان يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر الحديث (٢).

فالحديث من وجهه الراجح، والمحفوظ هو من الوجه الثاني بزيادة رجل مبهم فيه.

وكلاهما من وجهيه ضعيف لإبهام من سمع من أبان بن عثمان، في الطريق الأول، وإبهام عن رجل، ومن سمع من أبان بن عثمان في الوجه الثاني. و(من سمع من أبان) لم يتبين لي تعيينه. وقيل هو محمد بن عبد الله القرظي, لكن أنكر ابن أبى حاتم أن يكون هو القرظي. وقال ابن مهدي: هو باطل. (٣). والله أعلم.

المطلب الثاني: علل المتن:

الحديث الأول: قراءة سورة الفاتحة بالصلاة:

ذكر الحديث وتخريجه:

قال الإمام أبو داود- رحمه الله: «حدثنا قتيبة بن سعيد، وابن السرح، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصـــامت، يبلغ به النبي ﷺ: (لا صلاة لمن لم

(١) علل الحديث, للدارقطني: ٣/ ٨.

(٢) ينظر: علل الحديث, لابن أبى حاتم: ٥/ ٤٥٢.

(٣) ينظر: العلل لابن أبي حاتم: ٥/٤١٣.

يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا)». [١]

والحديث أخرجه احمد والبخاري في القراءة خلف الإمام عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ بلفظ: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) [٢]

وأخرجه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله, وفي القراءة خلف الإمام, عن الحجاج, ومسلم في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر الناقد وإسحاق بن إبراهيم, والترمذي عن ابن أبي عمر وعلي بن حجر, والنسائي عن محمد بن منصور, كلهم (علي بن عبد الله و الحجاج بن منهال، و أبو بكر بن أبي شيبة وعمر الناقد وإسحاق بن إبراهيم و ابن أبي عمر وعلي بن حجر و محمد بن منصور) عن سفيان عن الزهري. به. [٣] بلفظ: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب).

وأخرجه في القراءة خلف الإمام عن إسحاق، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، به. [٤]

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب، والنسائي في السنن عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك, كلاهما (وهيب, عبد الله بن المبارك) عن معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ بلفظ: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا). [٥]

والبيهقي في القراءة خلف الإمام من طريق الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت t مرفوعا بلفظ (فصاعدا). [٦]

(١) سنن أبي داود: ١/ ٢١٧, رقم الحديث (٨٢٢).
(٢) مسند احمد: ٣٧/ ٣٥١, رقم الحديث (٢٢٦٧٧)؛ القراءة خلف الإمام: ١, رقم الحديث (٢).
(٣) صحيح البخاري: ١/ ٢٦٣, رقم الحديث (٧٢٣)؛ القراءة خلف الإمام: ٣, رقم الحديث (٥)؛ صحيح مسلم: ١/ ٢٩٥, رقم الحديث (٣٩٤)؛ سنن الترمذي: ١/ ٣٠٧, رقم الحديث (٢٤٥)؛ سنن النسائي: ٢/ ٢٢٧, رقم الحديث (٩١٠).
(٤) القراءة خلف الإمام: ١, رقم الحديث (٣).
(٥) خلق أفعال العباد: ١٠٦؛ سنن النسائي: ٢/ ٢٢٨, رقم الحديث (٩١١).
(٦) خلق أفعال العباد, للبيهقي: ٢٤, رقم الحديث (٣٠).

بيان موطن العلة:

الحديث ورد في رواية ابي داود بزيادة (فصاعدا), والمحفوظ روايته من غير هذه الزيادة. قال البخاري: «وعامة الثقات لم يتابع معمرا في قوله: فصاعدا... وقوله: فصاعدا غير معروف» (١)

تحقيق محل الخلاف وبيان الراجح:

هذا الحديث مداره على الزهري وقد روى عنه من جهين كما سبق. والراجح أن الحديث محفوظ بدون هذه الزيادة من وجهه الثاني وذلك للقرائن الآتية:

(قرينة الأصحية المطلقة) فقد أخرج الحديث بدون هذه الزيادة البخاري ومسلم في صحيحيهما.

كذلك (قرينة الاكثرية) فجمع كبير في كل طبقة من طبقات هذا الحديث من أصحاب (سفيان، والزهري، وعبادة بن الصامت t) قد رووه بدون هذه الزيادة وذلك كما يلي:

ففي الطبقة الأولى: رواه (على ابن المديني، إسحاق ابن راهويه، وإسحاق بن إسماعيل الأيلي، والحسن بن محمد الزعفراني، وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي، وعلي بن حجر بن إياس، وعلي بن خشرم، ومحمد بن عمرو القحطبي) جميعهم عن سفيان. بدون هذه الزيادة.

وفي الطبقة الثانية: رواه (صالح بن كيسان الدوسي، موسى بن عقبة، ويونس بن يزيدا لأيلي، وغيرهم) كلهم عن (الزهري). بدون هذه الزيادة.

وفي الطبقة الثالثة: رواه (ربيعة بن يزيد القصير، ونافع بن محمود بن الربيع الأنصاري، وأبو نعيم، وغيرهم) كلهم عن (عبادة بن الصامت) (رضى الله عنه). بدون هذه الزيادة.

كذلك (قرينة الاستفاضة والشهرة) فقد أخرج الحديث بدون هذه الزيادة معظم كتب السنة وهذه قرينة ترجيحية كما سبق في التخريج لهذا الحديث.

كذلك (ترجيح الأئمة لذلك الوجه بدون هذه الزيادة) فقد قال البخاري: «وعامة الثقات لم يتابع معمرا في قوله: فصاعدا... وقوله: فصاعدا غير معروف» (٢)

فالوجه الراجح صحيح بدون هذه الزيادة في لفظة (فصاعدا) وعدها العلماء من وهم الرواة ولا ندري ممن الوهم, من أبي داود, أم من بعض رواة السنن؟ ولعله الأخير. والله تعالى أعلم.

(١) القراءة خلف الإمام للبخاري: ٢.

(٢) القراءة خلف الإمام للبخاري: ٢.

الحديث الثاني: عدد صلاة الضحى:

ذكر الحديث وتخريجه:

قال الإمام أبو داود- رحمه الله: «حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، قال: ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير أم هانئ، فإنها ذكرت، (أن النبي ﷺ يوم فتح مكة، اغتسل في بيتها، وصلى ثماني ركعات، فلم يره أحد صلاهن بعد)». (١)

والحديث أخرجه أحمد عن وكيع, ومحمد بن جعفر، والبخاري عن أبي الوليد, وحفص بن عمر, و آدم, والترمذي عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر, والنسائي عن عمرو بن يزيد، عن بهز, كلهم (وكيع, و أبو الوليد, وحفص بن عمر, وآدم, ومحمد بن جعفر, وبهز) عن شعبة عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنه. (٢) (أن النبي ﷺ يوم فتح مكة اغتسل في بيتها، فصلى ثماني ركعات، فما رأيته صلى صلاة أخف منها، غير أنه يتم الركوع والسجود). واللفظ للبخاري.

وأخرجه مالك عن موسى بن ميسرة, وأبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله, ومسلم من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند, والنسائي من طريق عن مالك، عن سالم, كلهم (موسى بن ميسرة, وأبو النضر, سعيد بن أبي هند, وسالم) عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب, عن أم هانئ بنت أبي طالب. (٣) بنحو حديث البخاري دون زيادة (فلم يره أحد صلاهن بعد).

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، عن شعبة, وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة، كلاهما (شعبة, و سفيان) عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن أم هانئ. (٤) دون زيادة (فلم يره أحد صلاهن بعد)

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق يحيى بن معين، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن أم هانئ، بلفظ: (أن رسول الله ﷺ أتي لما فتح

(١) سنن أبي داود: ٢/ ٢٨, رقم الحديث (١٢٩١).

(٢) مسند احمد: ٤٤/ ٤٧٢, رقم الحديث (٢٦٩٠٠)؛ ٤٤/ ٤٧٥, رقم الحديث (٢٦٩٠٤)؛ صحيح البخاري: ١/ ٣٧٢, رقم الحديث (١٠٥٢)؛ ١/ ٣٩٤, رقم الحديث (١١٢٢)؛ ٤/ ١٥٦٢, رقم الحديث (٤٠٤١)؛ سنن الترمذي: ٢/ ٢٣, رقم الحديث (٤٧٨)؛ سنن الكبرى, للنسائي: ١/ ٢٦٩, رقم الحديث (٤٩٠).

(٣) موطأ مالك: ١/ ١٥٢, رقم الحديث (٢٧)؛١/ ١٥٢, رقم الحديث (٢٨)؛ صحيح مسلم: ١/ ٢٦٦, رقم الحديث (٣٣٦)؛ سنن النسائي: ١/ ١٦٩, رقم الحديث (٢٢٥).

(٤) مسند احمد: ٤٤/ ٤٧٣, رقم الحديث (٢٦٩٠١)؛ سنن ابن ماجه: ١/ ٤٣٩, رقم الحديث (١٣٧٩).

مكة بماء، فحجبوه فاغتسل، ثم صلى ثمان ركعات لم يره أحد صلاهن بعد). [1]

بيان موطن العلة:

ورد في رواية ابي داود زيادة (فلم يره أحد صلاهن بعد), فلم يشاركه بهذه الزيادة الا الطبراني, وهو مخالف للمحفوظ من رواية الجمهور.

تحقيق محل الخلاف وبيان الراجح:

هذا الحديث رواه أبو داود في سننه وفي آخره بلفظ: (فلم يره أحد صلاهن بعد) وهو حديث مداره على (شعبة بن الحجاج) وقد روي عنه بوجهين كما سبق. والطريق الثاني هو المحفوظ والراجح لما يلي:

أولا: أن البخاري ومسلم صاحبا الصحيح روياه من طريق رجال أبي داود لكن خالفاه في لفظه وهذه قرينة ترجيحية ظاهرة لغير طريق أبي داود في سننه.

ثانيا: كذلك قرينة الأكثرية يترجح بها ما في الصحيحين على ما سواهما فقد رواه جمع غفير عن شعبة كما رواه البخاري ومسلم.

ثالثا: تفرد شعبة بهذه الرواية من دون سائر أصحابه عن عمرو بن مرة.

رابعا: ولم ترد زيادة (فلم يره أحد صلاهن بعد) إلا من طريق حفص بن عُمَر بن الحارث الأزدي النمري، وهو ثقة ثبت. [2] ولم ترد من طريق حفص إلا من طريق أبي داود، وظاهره أن الوهم منه ودليل ذلك: أن البخاري رواه من نفس طريق حفص بنفس سند أبي داود ولم يذكر ما ذكره فيه كما سبق في تخريج الوجه الثاني آنفا بموافقة الجماعة. فرواه حفص كما رواه الجماعة بلفظ: (لم أره صلى صلاة أخف منها).

قلت: ولعل الوهم من حفص بن عمر، إلا أن البخاري حذف الوهم, كما يصنع ذلك مرارا في صحيحه، بموافقة رواية الجماعة.

ولحديث حفص بن عمر شاهد من طريق عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ام هانئ بلفظ: (فلم اره سبحها قبل ولا بعد) [3]

قلت: فهذه اللفظة غير محفوظة من طريق شعبة، البتة كما سبق تقريره لكنها محفوظة من طريق عبد الله بن الحارث كما عند مسلم وغيره، فتأمل.

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٢٤/ ٤١٣, رقم الحديث (١٠٠٤).
(٢) ينظر: الكاشف: ١/٣٤١/١١٥٢؛ تهذيب التهذيب: ١/٤٥٣؛ التقريب التهذيب: ١٧٢.
(٣) صحيح مسلم: ١/ ٤٩٨, رقم الحديث (٣٣٦).

ويمكن توجيه هذه اللفظة الثانية (فلم يره أحد صلاهن بعد) هذا خبر ممن رآه ولا ينفي أن أحدا رآه يصليها بعد. أو لم يره أحد صلاهن بهذه الطريقة، والهيئة، والكيفية، بعد. والله أعلم.

الحديث الثالث: فضل الاتباع:

ذكر الحديث وتخريجه:

قال الإمام أبو داود- رحمه الله: «حدثنا عبد الله بن مسلمة يعني القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن أبي يونس، مولى عائشة، عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أن رجلا قال لرسول الله ﷺ، وهو واقف على الباب: يا رسول الله، إني أصبح جنبا، وأنا أريد الصيام؟ فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أصبح جنبا، وأنا أريد الصيام، فأغتسل وأصوم»، فقال الرجل: يا رسول الله، إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتبع»». (١)

والحديث أخرجه مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة رضي الله عنها, بنحو حديث ابي داود وفيه: (والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله. وأعلمكم بما أتقي). (٢)

وأخرجه أحمد عن مالك بن أنس بسنده. (٣) وفيه: (وأعلمكم بما أتقي).

وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر. والنسائي عن علي بن حجر, كلاهما (يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر), عن إسماعيل بن جعفر. عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري, عن أبي يونس مولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها. (٤) بمثل حديث مالك.

بيان موطن العلة:

روى أبو داود الحديث المذكور, بلفظ: (وأعلمكم بما أتبع) والمحفوظ ما رواه الجمهور بلفظ: (وأعلمكم بما أتقي).

تحقيق محل الخلاف وبيان الراجح:

هذا الحديث رواه أبو داود في «سننه» بتغيير آخره من دون سائر الرواة، وهو حديث مداره على (عبد الرحمن بن عبد الله بن يعمر) وقد روى عنه بوجهين كما سبق والوجه الثاني هو الراجح

(١) سنن أبي داود: ٢/ ٣١٢, رقم الحديث (٢٣٨٩).
(٢) موطأ مالك: ٢٨٩, رقم الحديث (٩).
(٣) مسند احمد: ٤٤٨/٤٠, رقم الحديث (٢٤٣٨٥).
(٤) صحيح مسلم: ٢/ ٧٨١, رقم الحديث (١١١٠)؛ السنن الكبرى, للنسائي: ٣/ ٢٨٦, رقم الحديث (٣٠١٣).

والمحفوظ لما يلي:

(أولا): كل أصحاب السنن قد رووه بالوجه الثاني في مصنفاتهم, فهذه قرينة الاستفاضة والشهرة.

(ثانيا): رواه أبو داود فقط عن (عبد الله بن مسلمة)، عن (مالك) بالوجه الأول، في حين أن أصحاب (مالك) وتلاميذه قد رووه عنه بالوجه الثاني على الصحيح. [1]

(ثالثا): أن الوجه الثاني قد أخرجه مسلم في صحيحه وهذه قرينة الأصحية المطلقة لهذا الوجه.

(رابعا): أن الإمام (مالك) لم يرو هذا الوجه الثاني وحده، بل شاركه في روايته جمع غفير, [2] قد تابعوه عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن يعمر) (مدار الحديث) فضلا عن أن (مالكا) جبل بمفرده إذا تفرد، فكيف وقد تابعه عليه كثير من الرواة.

فهذه قرينة الأكثرية، والأحفظية، والاستفاضة، والشهرة، والأصحية المطلقة، قد اجتمعوا جميعا على ترجيح الوجه الثاني، وإذا ورد نهر الله بطل نهر معقل.

(١) وهم: (إسماعيل بن عمر الواسطي، روح بن عبادة القيسي، عبد الرحمن بن غزوان، عبد الله بن وهب المصري، الشافعي)، خمستهم، عن (مالك)، (به).

(٢) ((وهم (إسماعيل بن جعفر، وزيد بن أبي أنيسة الجزري، ومسلم بن خالد الزنجي)، ثلاثتهم عن (عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري)، (به).

الخاتمة

تم بحمد الله ختام هذا البحث وهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها

١- أن سنن أبي داود خزانة علم ومدار علم الاحكام عليها كما وصفها العلماء.

٢- أن أوهام أبي داود في سننه ضئيلة جدا وغالبها ليس الوهم منه هو، بل من الرواة او من النساخ.

٣- طلب العلم عند أبي داود جعله مصدر علوم شتى وجعل أخطاءه لا تتعدي شيء.

التوصيات: نوصى طلبة العلم بمزيد من الدراسات التطبيقية لعلم العلل لأنها تقوي شخصية الحديثي في هذه الفن وتساعده على الدقة في البحث في الحروف اليسيرة بطول بحث للوصول للحق.

نسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ..

المصادر والمراجع

- القران الكريم.

أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، المدرسين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: ١٣٧٣ هـ-١٩٦٦م

أخبار النحويين، أبو طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البزار (المتوفى: ٣٤٩هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ

أسد الغابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـــ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م

أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٤ م

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م

الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ

الأمالي المطلقة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ-١٩٩٥م

الأمالي، أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـــ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار

الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ-١٩٢٦م (الثالث هو الذيل والرابع هو التنبيه على الأوهام)

الأمالي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م

الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها، أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: الناشر: مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ-١٩٣٨م

الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (ت٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: دار الكتب المصرية - مصر، ط٢، ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م.

التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م

التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، وهو الكتاب المقصود عند إطلاق الاسم.

الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

الجامع، (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

الجامع، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٥ م

الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

الرسالة، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ-١٩٤٠م

الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤

الضعفاء، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ هـ)، المحقق: قسم التحقيق بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، الطبعة: الأولى ٢٠١٣.

الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيلي (ت٣٢٢هـ)، المحقق: مازن السرساوي، الناشر: دار ابن عباس – مصر، ط٢، ٢٠٠٨م.

الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو

الطبقات، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: مشهور حسن-عبد الكريم الوريكات، الناشر: مكتبة المنار - الأردن-الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م

العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠

العلل، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢م

الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام

تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهذلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م

الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م

الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م

الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية-المدينة المنورة.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.

بذل المجهود في حل سنن أبي داود، المؤلف: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري (المتوفى: ١٣٤٦ هـ)، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـــ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، الناشر: دار العاصمة - الرياض.

تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠ هـ)، الناشر: مؤسسة غراس – الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣

عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ

لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١ هـ)، المحقق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار النشر: دار المعارف، القاهرة.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ

لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م

معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م

نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني الحنفي، المحقق: ياسر بن إبراهيم أبو تميم، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.